

عرض و مناقشة النتائج

لدراسة ظاهرة تخلف الطلبة عن دروس المحاضرة، و أثر ذلك على تكوينهم العلمي، بالمركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة، قمنا بتطبيق الاستبيان الخاص بالدراسة ، والذي تم تقسيمه إلى ثلاثة محاور رئيسية. إذ شمل المحور الأول البيانات الشخصية للطلبة الذي كان الهدف منه التعرف على حالتهم المدنية ، و حجم مسؤولياتهم و كذا ظروفهم الاجتماعية و الصحية التي قد تكون من العوامل التي تجعلهم يتغيبون عن المحاضرات . أما المحور الثاني من الاستبيان فقد شمل السمات التي تجعل الطلبة يقبلون على الدراسة ،و الهدف منه تقييم دوافع و محفزات الطلبة ،نحو الدراسة و معرفة مستوى الطموح لديهم و الرغبة في مواصلة الدراسة و مواصلتها بإرادة و أمل.و أهم العوامل التي تدفعهم لذلك.

أما المحور الثالث فشمّل عوامل التغيب عن المحاضرات،و كان الهدف منه معرفة أهم العوامل المشتركة بين أغلبية الطلبة والتي تجعلهم يتغيبون في المحاضرات،مع فتح المجال للطلبة عن طريق سؤال مفتوح لإعطائهم حرية الإفصاح عن انشغالاتهم و اقتراحاتهم للحد من ظاهرة تخلف الطلبة عن دروس المحاضرة، وإزالة أثر ذلك على تكوينهم العلمي.

تم توزيع الاستبيان على 500 طالب(ة)و لم نتمكن من استرجاع سوى 451 استبيان مملوء بصفة كاملة.و عليه نعرض النتائج الإحصائية لإجابات الطلبة فيما يلي:

المحور الأول: البيانات الشخصية

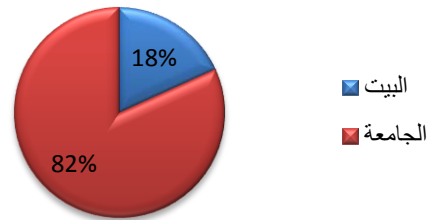
عرض النتائج الإحصائية:

المستوى الدراسي		التخصص	العدد	الجنس		معدل السن	الحلة العائلية		مقر الإقامة		الوضعية المهنية		وسيلة النقل		الحالة الصحية	
				ذكر	انثى		اعزب	متزوج	الجامعة	البيت	متفرغ للدراسة	اعمل بالموازاة	النقل الجامعي	وسائل أخرى	صحة جيدة	مرض مزمن
الثانية ليسانس	علوم اقتصادية	34	40%	60%	22	97%	3%	70%	30%	100%	0%	100%	0%	100%	0%	0%
الثانية ليسانس	علوم تجارية	15	35%	65%	21,1	100%	0%	75%	25%	95%	5%	100%	0%	100%	100%	0%
الثانية ليسانس	علوم التسيير	62	45%	55%	20	95%	5%	80%	20%	100%	0%	100%	0%	95%	5%	0%
الثانية ليسانس	علوم مالية و محاسبية	29	43%	57%	20,5	100%	0%	67%	33%	90%	10%	100%	0%	100%	100%	0%
الثالثة ليسانس	ادارة الفنادق و السياحة	23	40%	60%	22,4	87%	13%	80%	20%	90%	10%	100%	0%	100%	100%	0%
الثانية ماستر	محاسبة و تدقيق	36	20%	80%	24,3	83%	17%	50%	50%	50%	50%	90%	10%	100%	100%	0%
الثانية ليسانس	الالكترونيك	71	50%	50%	19,5	90%	10%	80%	20%	95%	5%	90%	10%	90%	90%	10%
الثانية ليسانس	هندسة الطرائق	40	48%	52%	19,8	95%	5%	90%	10%	100%	0%	85%	15%	100%	100%	0%
الثانية ليسانس	هندسة مدنية	15	38%	62%	20	93%	7%	90%	10%	100%	0%	80%	20%	100%	100%	0%
الاولى ماستر	حقوق	40	15%	85%	24,7	75%	25%	70%	30%	60%	40%	80%	20%	70%	30%	0%
الاولى ماستر	ادب عربي	12	30%	70%	23,8	100%	0%	95%	5%	70%	30%	85%	15%	100%	100%	0%
الاولى ليسانس	علوم انسانية	15	28%	72%	18,2	100%	0%	95%	5%	100%	0%	100%	0%	100%	100%	0%
الاولى ليسانس	علوم اجتماعية	26	37%	63%	18,4	88%	12%	90%	10%	100%	0%	80%	20%	100%	100%	0%
الاولى ماستر	علم الاجتماع و تنظيم العمل	6	33%	67%	23	83%	17%	70%	30%	80%	20%	80%	20%	100%	100%	0%
الثانية ماستر	ارشاد و توجيه	12	50%	50%	25	67%	33%	60%	40%	60%	40%	70%	30%	100%	100%	0%
الثانية ليسانس	تاريخ عام	11	10%	90%	21	100%	0%	95%	5%	100%	0%	70%	30%	100%	100%	0%
الاولى ليسانس	تاريخ المقاومة	4	0%	100%	20,2	100%	0%	100%	0%	100%	0%	75%	30%	75%	25%	0%
المتوسط			33%	67%	21,41	91%	9%	80%	20%	87%	13%	87%	13%	96%	4%	0%

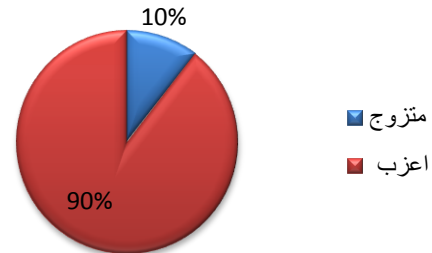
جدول رقم (1)البيانات الشخصية للطلبة

تمثيل النتائج الإحصائية:

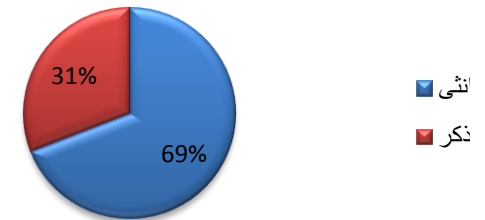
مقر الإقامة



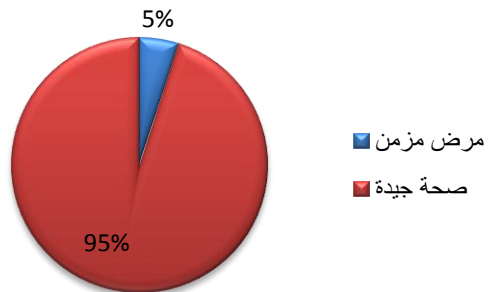
الحالة العائلية



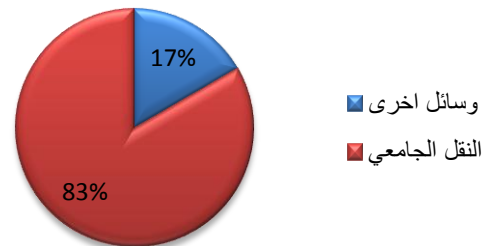
الجنس



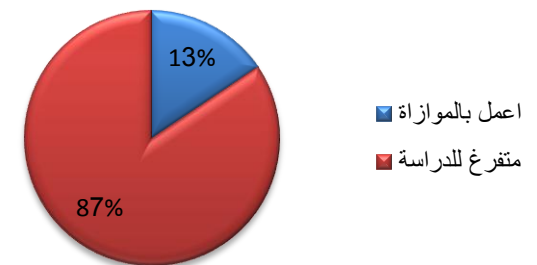
الحالة الصحية



وسيلة النقل



الوضعية المهنية



أشكال (1،2،3،4،5،6) تمثل البيانات الشخصية للطلبة

من خلال النتائج الإحصائية الممثلة في الأشكال أعلاه نلاحظ أن نسبة الطلبة من جنس الاناث يبلغ 69%، بينما بقية الطلبة ذكور، في حين 90% من هؤلاء الطلبة غير متزوج(ة)، و 82% استفادوا من حقهم في الإيواء ضمن الإقامة الجامعية للمركز الجامعي مرسلي عبد الله، و 87% متفرغين للدراسة، ويستعملون وسائل النقل الجامعية بنسبة 83%، و 95% منهم يتمتعون بصحة جيدة.

تحليل النتائج

ونحن نبحت عن الأسباب الشخصية التي يمكن أن تكون سببا تجعل الطالب الجامعي لا يستطيع الحضور في المحاضرات كحالته الصحية التي تجعله يتردد لزيارة الطبيب و إجراء الفحوصات وجدنا الأغلبية القصوى (95%) من الطلبة لا يعانون من مرض مزمن يعيق حضورهم، كما أن الزواج و مسؤولية العائلة و الأبناء كعامل يعيق الطالب من الحضور في المحاضرات نجده نادرا جدا إذ أن نسبة المتزوجين من الطلبة لا تتعدى 10%، و نسبة العاملين لا تتعدى 13%، و جل الطلبة مقيمين بالإقامة الجامعية التي تكاد أن تكون في قلب الجامعة الأمر الذي لا يتطلب منهم وسائل نقل للالتحاق بالدراسة و رغم كل ما يتمتع به الطلبة من إيواء و وسائل نقل و إ طعام و التفرغ للدراسة عند أغلبية الطلبة إلا أن مشكل الغياب في المحاضرات لازال قائما مما يستدعي البحث عن عوامل أخرى قد تكون السبب الرئيسي لهذه الظاهرة و هذا ما سوف نبحت عنه في المحور الموالي.

المحور الثاني: سمات الإقبال على الدراسة:

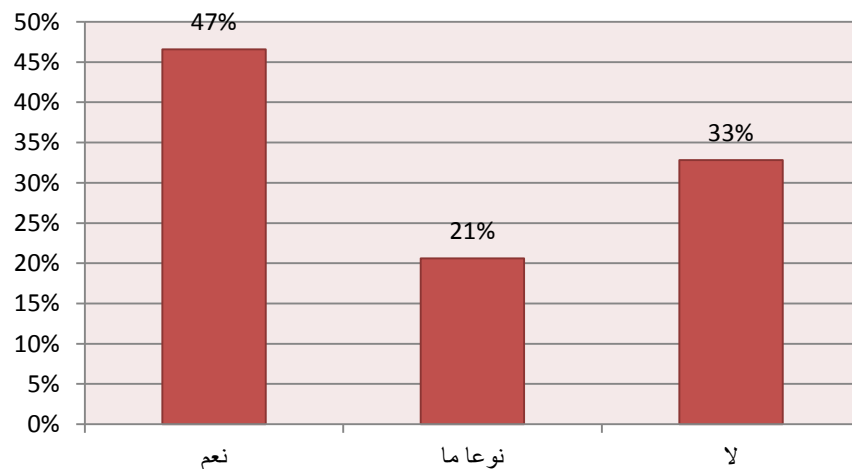
عرض النتائج الإحصائية:

النسبة	العدد	سمات الإقبال على الدراسة	
27%	121	اجباري	التوجيه نحو التخصص
73%	330	اختياري	
47%	210	نعم	الرغبة في مواصلة الدراسة في التخصص
21%	93	نوعاً ما	
33%	148	لا	
10%	45	ليسانس	الطموح الدراسي بالنسبة للتخصص
54%	243	ماستر	
36%	163	دكتوراه	
5%	23	التكوين العلمي الجيد	اهمية مواصلة التخصص
25%	111	الشهادة	
70%	317	الاثنتان معا	
42%	189	بتعمق	قوة الإقبال على الدراسة
21%	93	بسطحية	
27%	121	باستمرار	
11%	48	بتقطع	
12%	55	بحيوية	نشاط الإقبال على الدراسة
32%	144	ببرودة	
17%	78	بسرعة	
39%	174	ببطئ	
14%	63	برغبة	الارادة و الامل في الإقبال على الدراسة
17%	75	بتكلف	
40%	180	بتفاؤل	
29%	133	بتشاؤم	

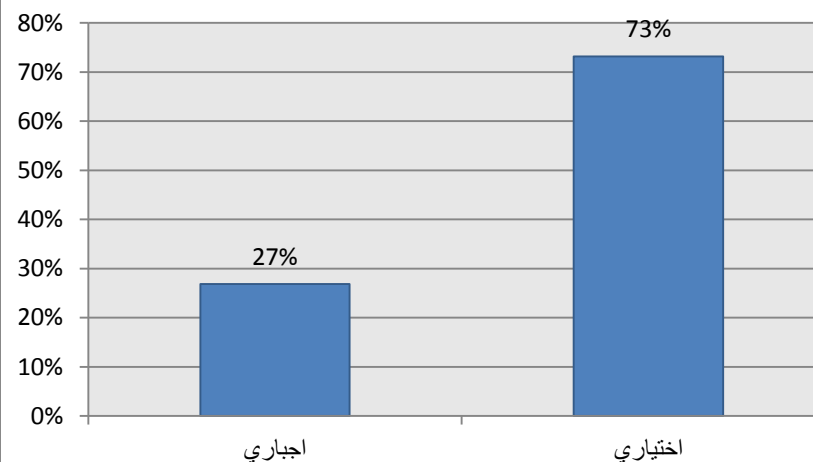
جدول(2)سمات الإقبال عن الدراسة

تمثيل النتائج الإحصائية:

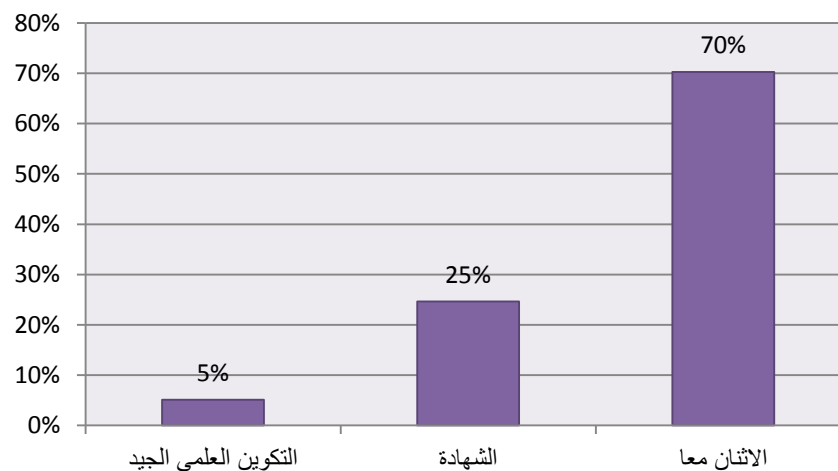
الرغبة في مواصلة الدراسة في التخصص



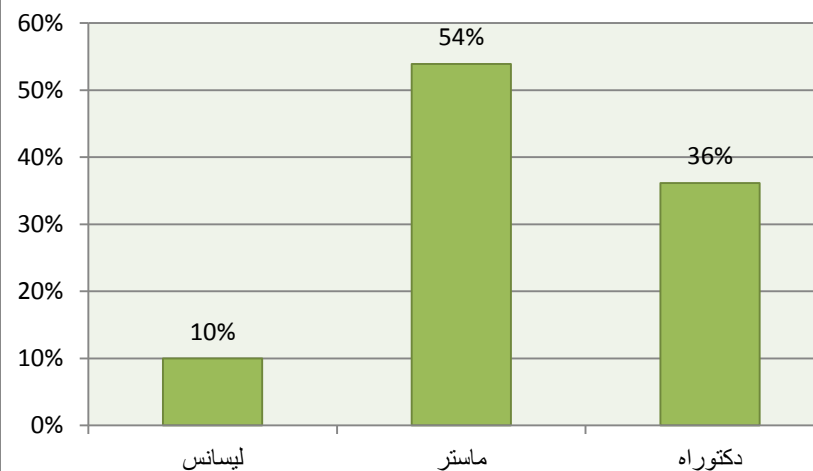
التوجيه نحو التخصص



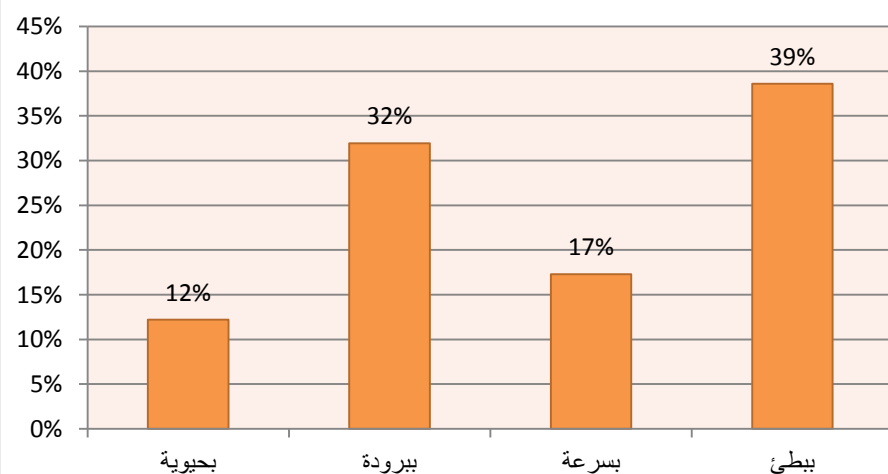
اهمية مواصلة التخصص



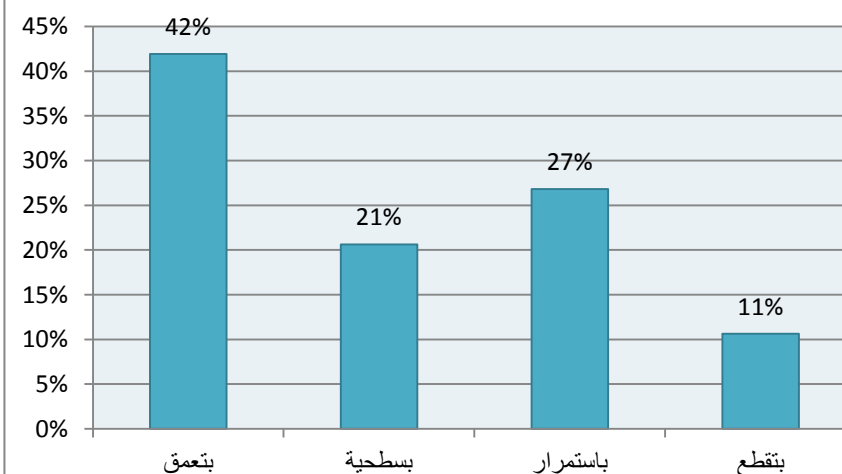
الطموح الدراسي بالنسبة للتخصص



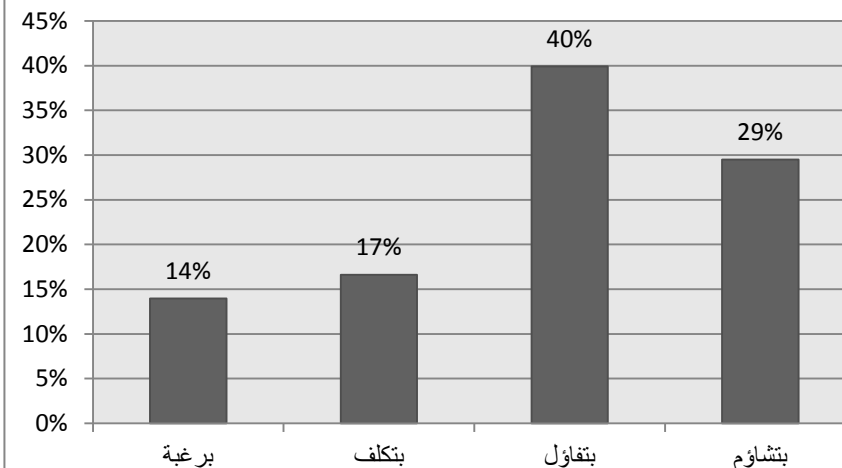
نشاط الإقبال على الدراسة



قوة الإقبال على الدراسة



الارادة و الامل في الإقبال على الدراسة



الشكل رقم (7،8،9،10،11،12،13) سمات الإقبال عن الدراسة

توضح النتائج الإحصائية أعلاه أن نسبة الطلبة الذين تم توجيههم بمحض إرادتهم أو عن اختيار منهم نحو الشعبة أو التخصص الذي يزاوون الدراسة فيه 73 %، هذه النسبة التي نلاحظ انخفاضها عند ما حاولنا معرفة رغبة الطلبة في مواصلة الدراسة في نفس التخصص لتصل إلى نسبة 47 % وعن نسبة الطلبة الذين يطمحون في الدراسات العليا أو تحضير رسالة الدكتوراه فقد سجلنا 36 % فقط. أما عن قوة إقبال الطلبة على الدراسة فقد أجاب أغلبية الطلبة بنسبة 42 % أنهم مقبلين عليها بتعمق، بينما يشير الطلبة على الإقبال بسطحية بنسبة 21 % و عن سمة نشاط الإقبال على الدراسة فقد مثلت نسبة 39 % من الطلبة المقبلين ببطء و نسبة 21 % وصفوا حماسهم نحو الدراسة ببرودة. لم نسجل انخفاض هذه النسبة عند هذا الحد فحسب و إنما الطلبة وصفوا إرادتهم و أملهم في الإقبال على الدراسة بتفاؤل بنسبة 40 % فقط و بسمة التشاؤم بنسبة 29 % و التعارض بين إجابات الطلبة التي تعبر عن التشاؤم و ضعف دافعية التعلم و مستوى الطموح، نجد طلبة يبحثون من خلال هذه السمات التي تصفهم على بلوغ المستوى العلمي الجيد و الحصول على الشهادة بنسبة 70 %.

تحليل النتائج

عند تحليلنا لإجابات الطلبة حول ما يتسم به مسارهم الدراسي من حيث الطموح و الرغبة في الدراسة و كذا نشاطهم و الرضا عن التخصص، نجد أغلبية الطلبة بعد حصولهم على شهادة البكالوريا تحققت رغبتهم في اختيار التخصص ، بنسبة 73 %.

لكن تحقيق هذه الرغبة غير كاف لإثارة دافعيتهم نحو الإقبال بشغف على الدراسة، بدليل غيابهم في المحاضرات ، إضافة للطلبة الذين تم توجيههم نحو التخصص بدون رغبة منهم، و الذي تقدر نسبتهم بـ 27 %، فنجد الملل و التشاؤم يجعلهم يتكاسلون بدليل نشاطهم الذي و صفوه بالبطيء بنسبة 39 % و البرودة بنسبة 32 % .

ألا يحتاج هؤلاء الطلبة إلى مرافقة نفسية بيداغوجية ، و هي مدرجة ضمن نضام ل م د ، فالوصاية تسمح لهؤلاء الطلبة بالإفصاح عن انشغالاتهم، و تجعل الأستاذ الوصي يمددهم بيد المساعدة التي يحتاجونها ، و يرشدهم الى السبل التي تثير دافعيتهم نحو الدراسة ، و الرفع من مستواهم العلمي ، و عدم الاكتفاء بحضور الأعمال الموجهة او الأعمال التطبيقية، و الربط بين المجال العلمي الجامعي و سوق العمل ، وهذا يعتبر حافزا لهم يخرجهم من سلبيتهم و يجعلهم يضعون امامهم هدفا واضحا و من ثم تكون الانطلاقة في استغلال طاقاتهم و تدريب مهاراتهم و الرفع من مستوى خبرتهم ، فيقل انشغالهم بالأمر الثانوي و يركزوا انشغالهم بالأمر التي تهمهم في الارتقاء بمستواهم العلمي و الشخصي.... الخ.

فعملية التواصل و الحوار بين الطاقم التربوي و البيداغوجي له دوه الفعال في جلب انتباه الطلبة ، و إنقاذهم من حالة التوهان (التيه) التي تنتابهم كأنهم يعيشون مرحلة من المراهقة المتأخرة، و من خلال النتائج الإحصائية لإجابات الطلبة نجدها تعكس لنا السلوك غير المسئول و اللامبالاة و التهاون مع

زوال قيمة الدراسة لديهم و اختيار الغياب في المحاضرات بدون أي سبب موضوعي ،أو منطقي إذ نجدهم يصرون عن الغياب من جهة و يسعون إلى نيل الشهادة و تحقيق المستوى العلمي الجيد من جهة أخرى،و هذا ما يتنافى و سلوك الطالب الجامعي الذي يشكل نخبة المجتمع !

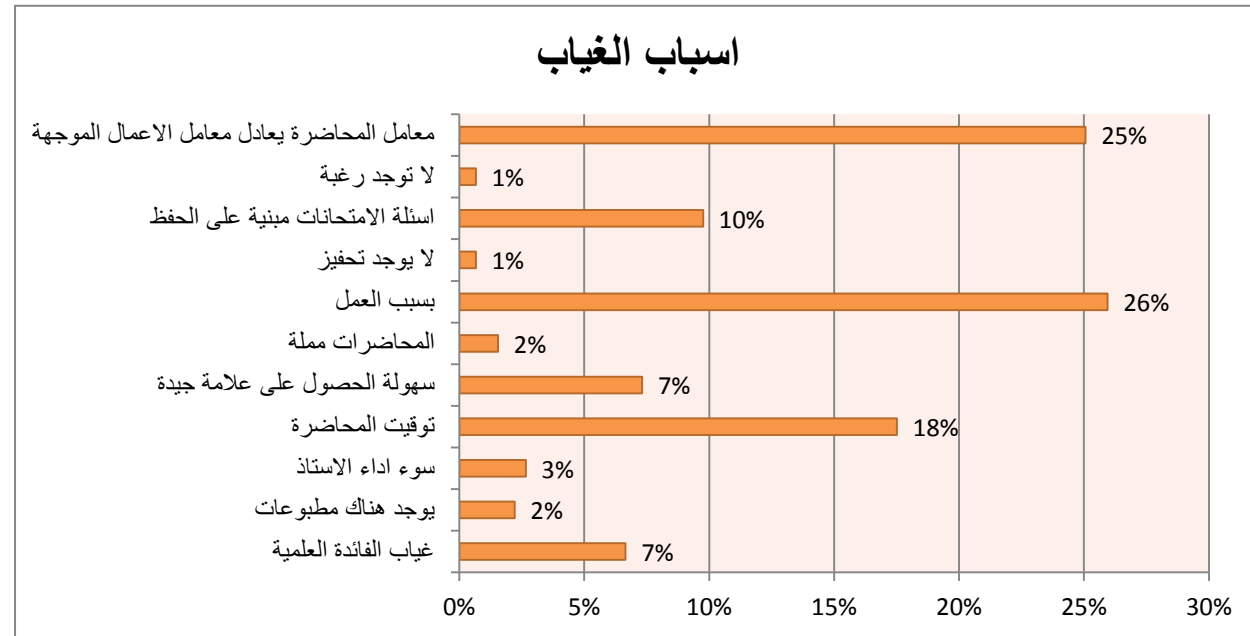
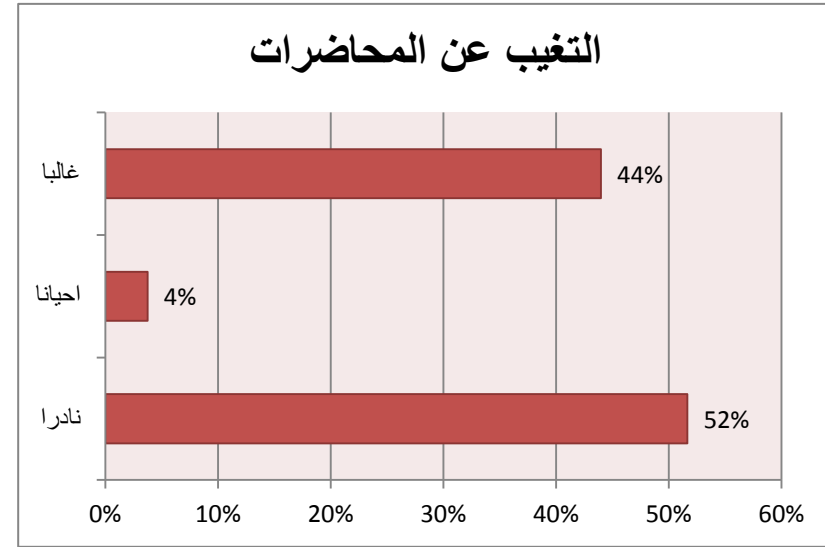
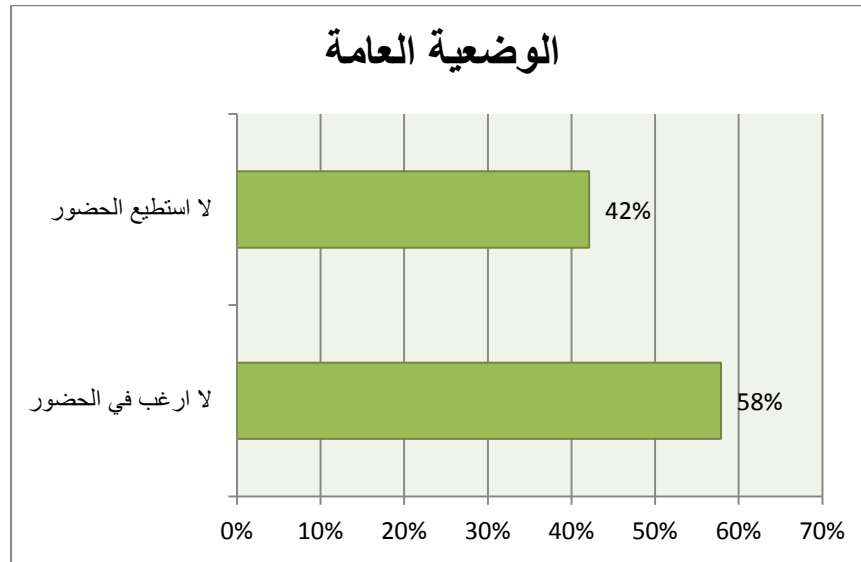
المحور الثالث: حجم و عوامل التغيب عن المحاضرات.

عرض النتائج الإحصائية:

النسبة	العدد	حجم و عوامل التغيب عن المحاضرات	
52%	233	نادرا	التغيب عن المحاضرات
4%	17	احيانا	
44%	201	غالبا	
58%	261	لا ارغب في الحضور	الوضعية العامة
42%	190	لا استطيع الحضور	
7%	30	غياب الفائدة العلمية	اسباب الغياب
2%	10	يوجد هناك مطبوعات	
3%	12	سوء اداء الاستاذ	
18%	79	توقيت المحاضرة	
7%	33	سهولة الحصول على علامة جيدة	
2%	7	المحاضرات مملة	
26%	117	بسبب العمل	
1%	3	لا يوجد تحفيز	
10%	44	اسئلة الامتحانات مبنية على الحفظ	
1%	3	لا توجد رغبة	
25%	113	معامل المحاضرة يعادل معامل الاعمال الموجهة	

جدول رقم (3) حجم و عوامل التغيب عن المحاضرات

تمثيل النتائج الإحصائية:



الأشكال (14،15،16) تمثل حجم و عوامل التغيب عن المحاضرات

:

نسجل حسب إجابات الطلبة بين الغياب أحيانا و غالبا نسبة 48 %، و عن الطلبة الذين اختاروا عدم الحضور في المحاضرات رغم إمكانية حضورهم تمثل نسبتهم 58 %، أما عن أسباب الغياب فقد أرجعها أغلبية الطلبة إلى معامل المحاضرة الذي يعادل معامل الأعمال الموجهة.

تحليل النتائج

إن ارتباط المنفعة المادية بسلوك الفرد تظهر جليا في إجابات الطلبة الذين فسروا من خلالها أسباب الغياب الرئيسية في المحاضرات و هي تعادل معامل المحاضرة مع معامل الأعمال الموجهة، وهذا بنسبة 25 % في حين أرجعها الآخرون إلى ارتباطهم بالعمل و هنا نجد تناقض في إجابات الطلبة ففي حين تشكل نسبة الطلبة العاملين سوى 13% نجد 26 % يرجعون العمل سببا لغيابهم عن المحاضرات! كما سجلنا 18 % من الطلبة الذين أرجعوا سبب الغياب إلى توقيت المحاضرات .؟

رغم ذلك إلا أننا ينبغي ان نفهم ضمان الطالب نجاحه في المقياس باعتماد نتائجه في الأعمال الموجهة دون إعطاء الأهمية للمحاضرة؟ و الأمر الذي يوحى إلى خطورة الوضع أو بمعنى آخر تعقد الظاهرة هو نسبة الطلبة الذين اختاروا الغياب بمحض إرادتهم و لم يجدوا في ذلك حرجا ، (58 %)، أو تأثيرا على مسارهم الدراسي.

و هنا العمل الذي ينبغي القيام به هو تشخيص الظاهرة من حيث الانشغالات التي يجدها الطلبة أهم من الحضور في المحاضرة ، و العوامل التي ينبغي توفيرها للطالب حتى يتمكن من توجيه سلوكه و تعديل تفكيره اللاعقلاني و من أجل ذلك قمنا بإعطاء سؤالا مفتوح للطلبة ليعبروا عن انشغالاتهم و اقتراحاتهم لإثارة دافعيتهم نحو الدراسة و تجنب الغياب في المحاضرات هذا هو نصه:

* في رأيك كيف يمكن إثارة دافعية الطلبة من أجل الحضور في المحاضرات (ماهي اقتراحاتك ؟)
فكانت إجاباتهم ما يلي: